

### حاورت الدكتور جلال أمين

# مجلة «الدوحة» تناقش قضايا الملكية الفكرية

محمد قوراني |



اخترت مجلة «الدوحة» في عددها الأخير فتح موضوع الملكية الفكرية والتاريخ المسروق للناشرين بمشاركة نخبة من الكتاب والباحثين العرب. ومهدت المجلة لفتح العدد بالقرن: ثمة نظريتان تتناقضان ظاهرياً، ولكنها في النية تتفقان عند نقطة مشتركة لابد من التوقف عليها. واحدة تقول إن الفكر هو المالك، وتتفلسف كل الناس، حسب احتياجاتهم ووفق قدراتهم على الاستيعاب، لذلك فإن الملكية الفكرية شأن شرعي أكثر مما هي محصول واهي مادي يقاس بالأرقام ويكتسب قيمته من المردود المادي المباشر. والثانية تعتبر الناس نتاج فكري ثمرة لا بد من أن يكافأ بمن لها، وهي الحالة الراهنة، لذلك لابد من أن يترجم واقعياً بالأرقام في الحسابات المصرفية، وكل من هاتين النظريتين يستحق التوقف عنده لها قدر على الوقوف على قديمين لا يتبين على أرض المحاكمة والبرهان. وتقول الأخر: غير أن المشكلة تكمن في عدم الملكية الفكرية كخاضع، وبالأحرز لسياسة الكيل بمكيالين، فقدمنا يكون من قبل منتجا للمادة الفكرية، ينشط في المحللة ويحققه ويضع في السوق للحصول عليها الشروط القانونية، أما عندما يكون موهبته تلك الانتاجات الفكرية فإن تجامل قوانين الملكية الفكرية، وحقوق المخترعين يصبح السياسة السائدة.

وفي مقال بعنوان «ظلم قديم» للدكتور حسام الكاتب الفلسطيني يؤكد أن الحديث عن الملكية الفكرية في الساحة الثقافية الجديدة، ويتعدى الدرجة الأولى إلى حقوق الكتاب ذات الطابع الثقافي والأدبي، ويضيف أن ما يسر حالياً أن يكتب العربية المنشورة مجدداً أخذت تشير إلى معلومات دقيقة عن الكتب في صحتها الأولى بل الرقم الذي وقم الإبداع، وهو مطور جديد لم تره إلا في الساحة السابقة. وذلك بحفظ الكتب المنشورة ومقوف مؤلفه، ويعتونها ولو يسيراً من السرقة والاقتباس العرفي أو السوء، ويحذر الكاتب في المحاولات القديمة والحديثة وأخطوات الملكية الفكرية على مستوى العالم العربي والأوروبي والتدخلات الجديدة التي تسيء فيما الدول العربية والمدول الغربية، وما جاء في استنتاجاته أن العجلة العربية السوفوية قادت المستعبد العربي إلى معاهدة حقوق الملكية الفكرية، تليها مصر ثم الإمارات العربية المتحدة، وأخيراً عمان واليمن. كما يزيد إقبال البلدان النامية زادت واضحا على الانضمام إلى معاهدة حماية الملكية الفكرية، حيث ترافقت سنة 2006 مع سنة 2005 بنسبة 27.6 %، ولكن مع ذلك تبقى نسبة مشاركة الدول النامية ضئيلة جداً ولا تتجاوز 8.2 % من مجموع طلبات البراءة الدولية.

أما الدكتور الثاق ولد المامي في مقاله «عادات الزمن» أن قضايا الملكية الفكرية تطرح نفسها بالاح، فيقف على الباحثين والمعتمدين في المجال العام، وإنما على العامة لما لها من أهمية تعدي الحقوق والبصائر الفردية إلى مصالح المجتمع بآثاره على إنتاج الفكر لا يقل أهمية في دول الإنتاج المتدني. ويرجع الكاتب الملكية الفكرية باعتبارها تدور حول شئ غير مادي تتحضر أساساً في كونه أعمالاً فكرية وإبداعية وإضافة ناتج فكري، وعلى ذلك ربما البعض كل ما ينتج الفكر الإنساني من اختراعات وإبداعات فنية وغيرها من نتاج العقل

لنشر الإبداع الإلكتروني، ويحاول الكاتب فيليب أفران طرح القضية من وجهة نظر فابية وموثارة الملكية الفكرية وسلطتها على المبدعين والكتاب. حيث أصبح ما يعرف بحقوق المؤلف أكثر فائتق حقوق الناشرين والموزعين وبذلك يفقد المؤلف شيئاً فشيئاً سلطته على إبداعاته ليستفيد منها غير من كبرى الشركات أو «السلطات» المالية. وفي دراسته القيمة «البرامج المفتوحة» يتناول الكاتب التونسي عبد الودود المعراي الأبعاد المتغيرة لمفهوم الملكية الفكرية والذي لم يعد كما يقول يتعلق بمجرد حقوق الكاتب والمؤلف لعمل أدبي أو فني، بل هي تجاوزت ذلك منذ منتصف القرن العشرين لتشمل أهم نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل المجتمعات البشرية. ويتناول الكاتب والتحليل تحول المفهوم من حقوق التأليف إلى حقوق الملكية الفكرية، وهكذا أصبحت المسألة تتعلق أساساً بحقوق عبارة تجارية ربحية.

وفي نفس السياق يتحدث الكاتب الإيطالي في مقال «قانون المحييات الذي عرّب عبد الودود المعراي عن القضية وتشعباتها المختلفة انطلاقاً من الواقع الثقافي والفكري في إيطاليا. أما الكاتب المصري أحمد عبد اللطيف فيقول في مقاله «الثمرة المحرمة» أن قضية المعرفة أصبح إنطلاقاً من قبلها إحدى القضايا المحورية المطروحة على الساحة الدولية، وفرض مفهوم إتاحة المعرفة نفسه باعتباره أحد الأركان المطلوبة بنشر المعرفة على أوسع نطاق. ويرتبط ذلك بظاهرة العولمة وما ترتب عليها من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وسياسية سرست آثارها على المعرفة كأحد أهم مكونات التنافسية للدول والشركات، ويبلغ الأمر إلى تسمية هذا الاقتصاد الدولي الجديد بالمعرفة، ويضيف: مع الأهمية المتزايدة للاقتصاد الجديد تطامع دور حقوق الملكية الفكرية باعتبارها مجموعة من القواعد القانونية التي تنظم امتلاك ونقل المعرفة، وشهدت هذه القواعد توسعاً غير مسروق على حقوق المؤلفين والمبدعين في كافة أنحاء من منتصف التسعينات عقب إبرام اتفاقية الأمم المتحدة للملكية الفكرية في إطار منظمة التجارة العالمية.

في ختامه يتحدث الكاتب عن الواقع في العالم العربي فيقول: مع أن التشريعات التي تحمي الملكية الفكرية لدى العديد من الاستقطاعات والقواعد التي تسهل وتساهم في عملية نقل الفكر والعلم والمعرفة إلى أمتهم بعيدة عن الدول العربية اتخذت خطوات جادة وفعالة إلا أنها تفعل على الاستثناءات وأوجه المرونة المشار إليها خاصة فيما يتعلق بإتاحة التعديرات الإجرائية والتشريعية الأمانة من أجل تحقيق ذلك. هكذا أجرت مجلة «الدوحة» في ملف شائك تطورات فيه الأثر ووجهات النظر، ويأخذ أبعاداً خطيرة ومتشابهة مع تلك التكنولوجية والإنصاري الحاصل في العالم في السنوات الأخيرة، وتعتبر تلك المقالات لنخبة من الكتاب فاتحة فقط لمزيد التعمق في هذه القضية.

ويختوي العدد أيضاً على مواضيع دسمة من بينها دراسة عن الشاعر فدي طوفان الكاتب الفلسطيني نبيل الأغا، ودراسة للشاعر سمير القاسم عن الإبداع... والمسألة والسؤال الزمن. وفي العدد حوار مع الدكتور جلال أمين جازره فيه سامي كمال الدين وتناول مجمل القضايا التي تمع الكاتب ومسيرته الحياتية والإبداعية وعلاقته السياسية والأدبية والفكرية بالثقافة المصرية والعربية.

### مراوس



صلاح غريب

### حملة ضد قلوب الإيجار

لم أتفأجا بتلك الحملة التي يشنها البعض على مسلسل قلوب الإيجار وعلى الكاتبة وداد الكوراي وعبد العزيز جاسم فأول اعتدائاً على مثل هذه الأمور إلا أن من قاد تلك الحملة والتي أطلق عليها لا تشويه المسلسل القطري أسى نفسه أو نفسها جرب تذوق المر وحملت الحمله والتي جاء فيها نعت الشعب القطري... إلى جميع الشعوب القطرية والعربية نعتن نحن شعب قطر نعتنك ما جاء في مسلسل قلوب الإيجار من أفكار خاطئة عن الشعب القطري وحددت في أربع نقاط ذلك الاستنكار وهو أن شعب قطر قد يعانى 20 % من مشكلة الإيجار سابقاً ولكن ليس بهذه الطريقة التي حكمتها وداد الكوراي أيقتل أن يسكن فيها حتى يسكن في الفنادق ويتمنى أن يمرض حتى يسكن في المستشفى «القطري» عقولنا يا وداد الكوراي الحمد لله 95 % من الشعب القطري متوفر له السكن.

وتحمل النقطة الثانية أن رواتب القطريين من أعلى الرواتب في الشرق الأوسط ولا توجد هذه الأزمات في الرواتب. أما النقطة الثالثة تقول كما وعدتنا وداد عبد اللطيف بتشويه صورة المجتمع القطري أنه سكير ومصاب شراب والمطمع قد يوجد ولكن بنسبة بسيطة جداً فالقطريين والمحافظون على دينهم واعتقادهم مستحشون 98 % من الشعب القطري.

أما النقطة الرابعة تقول دليل على جمل وداد عبد اللطيف بعدد الأسماء القطري اسم «ميا» منذ متى ونحن نسمي بنتنا بهذا الاسم.

وتمنى صاحب الرسالة أن يتم إيقاف عرض هذا المسلسل لكثرة المصائب التي حسب ما في رسالته.

في رسالة تم تزويجه على الإيجال وتمت باسم محمود لكنها بلغت في اتهام المسلسل وكاتبة المبدعة وداد عبد اللطيف الكوراي لا يمكن أن نسبح إلا كأن كان من كان أن يسكن في وطنها ومحباً لثقافتها وهذا الأمر الذي لا يمت إلا بالحقائق بصله فإن المسلسل يتناول سوء التدبير الذي يصاحبه به أحدنا وهو أمر قد يقع في ولك ولما فما حدث لتدبير العزيز جاسم بظل العلم هو يدخل في هذا الباب ولا يحس المواطن جاسم بظل العلم هو يدخل في تحسين استقلال الظروف، بلنا بشراء المنزل بعد أن حصل على التوظيف وهو في أحد المصالح التي كانت بدد الرسالة لم يتابع البروفة فبينة حقيقة حتى يستوب ما جاء فيه من رسالة تروية الكاتبة وداد إيصالها لنا رعم وأملت مباشرة حيث إننا لم نستعمل التورية والإيجار كما كان متعاداً في الأمان الرسمية، قضية «راشد» اب القديت يعظم في السكوة التي يحصل عليه من عمله السوء التدبير في استغلال الأثر الذي يحصل عليه من وإلى جانب رواتبه بلنا فتم رفع قضية ارتفاع الإيجار ونفسه انه لا لديه قفظة أرض لكنها خارج التخطيط ومثل مثل الذي لما عليه هو باب المصطر لعل لك في ظل هذا الإرتفاع وعلى أرض الواقع أم المصطر في مثل هذه الأمور حتى أننا في «شبه» شرباً حالات مماثلة بين من فإن من يقول بأن وداد الكوراي تشوه المجتمع القطري فهو كما مردود عليه.

أن أتبعني من صاحب أو صاحبة هذه الحملة أن يتراجع بعد أن تفهم العمل جيداً وقد صاهنا حتى الآن 15 حلقة وهو في باب الحق الذي لا يع كافياً اتوجه مثل هذا النوع أو القيام بحدود ضد عمل يشابه به بين ما يعرف من أعمال دراسية خيجية وعربية، هذه الإشادة كافية لأن تقدم الشكر والتحية لكل من وداد وعبد العزيز والقاص وجميع المشاركين في ونقول لهم يعطيكم الصحة والعافية.

### مرواس خاص:

سعدنا جميعاً نحن في «الشرق» بعودة الزميل إبراهيم السيد نائب المودع بعد رحلة علاج طويلة تكثرت خلالها موهبته ولنا سالماً ونحن نقول له الحمد لله على السلامة وأتمنى تشرف.



الغلاف

### في العدد الجديد من عود الند

## الديمقراطية والإسلام والمسيحية وقضايا المرأة الفلسطينية

لندن - الشرق |

السورية هالة فيصل، ويضم باب قضايا ثلاثة بحوث عن الديمقراطية والدين وقضايا المرأة الفلسطينية، في البحث الأول استعرض الباحثة نادية أبو زاهر خلفية الأوراب المسيحية الديمقراطية في بعض الدول الأوروبية وتطور صورة الفعاليات المسيحية الحديثة في الديمقراطية، ويشير البحث إلى المطالبية في الماضي وبقضايا مسيحية.

في البحث الثاني يستعرض علي الموزاري وجهات النظر إزاء توافق الديمقراطية مع الإسلام ويحدد أربعة اتجاهات، ثلاثة منها ترى عدم توافق الديمقراطية مع الإسلام، ووجهات النظر الثلاثة بحوث عن الديمقراطية والدين وقضايا المرأة الفلسطينية، في البحث الأول استعرض الباحثة نادية أبو زاهر خلفية الأوراب المسيحية الديمقراطية في بعض الدول الأوروبية وتطور صورة الفعاليات المسيحية الحديثة في الديمقراطية، ويشير البحث إلى المطالبية في الماضي وبقضايا مسيحية.

## نائب رئيس الوزراء الروسي افتتح معرض الكتاب الدولي الثاني والعشرين بموسكو

موسكو - ملال الحارثي |

افتتح نائب رئيس الوزراء سيرغي إيفانوف معرض الكتاب الدولي الثاني والعشرين في موسكو، وذلك على افتتح الميريد من الكتب طبع وحتى في ظروف الأزمة مجازياً من هذا المعرض أوسع من السابق، ولو أنه الفروع الأخرى على هذا النوع لاكتفت بل تقع أية كتابات، ويهداه الموزاري ورد في البحث الثاني يستعرض علي الموزاري وجهات النظر إزاء توافق الديمقراطية مع الإسلام ويحدد أربعة اتجاهات، ثلاثة منها ترى عدم توافق الديمقراطية مع الإسلام، ووجهات النظر الثلاثة بحوث عن الديمقراطية والدين وقضايا المرأة الفلسطينية، في البحث الأول استعرض الباحثة نادية أبو زاهر خلفية الأوراب المسيحية الديمقراطية في بعض الدول الأوروبية وتطور صورة الفعاليات المسيحية الحديثة في الديمقراطية، ويشير البحث إلى المطالبية في الماضي وبقضايا مسيحية.

مختلفة، واتجاه رابع لا يرى تعارضاً، ويشير في البحث إلى ما قاله سيد قطب وأبولراني الموزاري عن تناقض الإسلام مع الديمقراطية. أما قضايا المرأة الفلسطينية، وخاصة الفقر والتعليم، فستلقت عليها ضوء سرامين، وهذه القضايا وغيرها كانت موضوع سؤالين ماستر حديثية وفي العدد نتاج من رسوم الفنان السوري الراحل برهان غبري التي يعنما إيفانوف معرض في جامعة بيرزيت لربيع كانت في بيروت أثناء الفزوا الإسرائيلية التي استمر من عام 1982.

عنوان موقع المجلة: www.oudnad.net

رئيس الوزراء بزيادة التكنولوجيات الخلوية في حقل طباعة الكتاب، وقال: يوفر المعرض للقرء الفتيان إمكانية شراء أفضل نتاج الأدب الوطني الموجهة إلى الشكل الرقبي. وبعد مراسم الافتتاح أطي إيفانوف على أجنحة المعرض وقطع الشريط الأحمر أمام الامة العنصرية علماً أن العنصرية ضد شرف المعرض الدولي الحالي، وأهدى معلو دور نشر الكتب الحصدية 10 من كتب الأبطال باللغة الروسية والتي طبعت خصيصاً لتعرض الفتيان الروس على الثقافة العربية التي هم ثمرة زرع إيفانوف جناح إرسيتا الجنوبية التي تظلم فيه ففانية تترك للكتاب لمكتبة مدينة تسخينفان التي قدمت أثناء العدوان الجوزي في أغسطس عام 2008. ويشار إلى

## مكتبة الإسكندرية تخطط لاحتفالات عالمية في مئوية الراحل نجيب محفوظ

أعلنت مكتبة الإسكندرية أنها تمهت تنظيم عدة احتفالات عالمية في مئوية الراحل نجيب محفوظ الحاضر على جائزة نوبل للأدب عام 1988 وذلك على مدار عام 2011. وقال بيان أصدرته المكتبة، من المقرر أن تتضمن الاحتفالات معرضاً متنقلاً في جميع أنحاء المكتبة، من بعض المقننات المتعلقة به، وإصدارات بلغات عدة تحكي سيرته ونتاجه الأدبي بشكل وثقافي، فضلاً عن المحاضرات وعروض الأفلام التعليمية وفهات التشكيل لجنحة إلى الاحتفالية لضمان تنظيم هذا الحدث بالصوره المناسبة، ويرأس هذه اللجنة مدير المكتبة - د.إسماعيل سراج الدين، وتضم بصحبة كتاب بالقرب من الراحل العظيم، وأخرى لها باع في الحياة الثقافية لتستعين بخبراتهم وليسموا في هذا الحدث.

## الشاعر عبد السلام العبوسي يقبض على جمرة الشعر

وقد ظل: يا سيد الشفاه أي مقلِّع تكفيك حين أقول فيك مغالي كل الذنوب تقاتلت زحفاً إلى أملي بتمز بملك المتعالي بملك الشعر مايت بين أسيد الشعر هانت ربحنا وتكالتب أمم. في طياته رثاء وطن مستباح: يا دمه الفيم والأرواح من عشي عين تميم وعيون فيك تغسل أسلخت جفعتها في غلابة المقل بملك الإلتزام الوطني المفجوع باحتلال وطن رثاء الشاعر أي العين مستبلة، أسير ذئاب تنامتته وتعرضه للزلازل، مختزراً إياه في بعض رموزه كجذلة الذي انصعب بالدم والحجر حين دنسه المغول، كقفيث به يعجز السيف والعمم إيط ينادر ويدخل الوطني في قصيدة الشاعر عبد السلام العبوسي إلى عالم الأنتى لا لتنتعز به عند مضارب بني عدرة، حين ألي ليل بنجوم تلك واشتعبت المصح

وقد جعل من عمر إلى مفادرة البلاد، ففي البلاد المحتلة ليس لخطاب الفول مكان: فكول فارقنا غيب كأموال المجانين تقودوني إلى عمر مرمعي في اللاتنين ورغم تكأيدته على مفردات خطاب الفول العربية القديم، إلا أنه يتجدد في رسم صورة شريفة ذكاد تواجك جهاد العربية المعاصرة في تحديث القصيدة العربية.

تم وعين الليل من طول العناء تطحن النجم وتلهو بالفناء وتداريك على كُف الندى وطوبوب بين أنفاس السماء وحروفي راقصات حوله رقصه الصبح باجفان الظهيم شعرها النائي على طول المدى يسكن القلب ويولفو السهام الفاتعج للشعر العربي الحديث سلحظ أقداب الصورة في البيت الأخير من معجم أنسي الحديث في قصيدته: الرسولة بشعرا الطويل حتى يتابع: ولا يفغل حضور مفردات البيئة الريفية في قصيدة العبوسي المخلص لهذه البيئة، فها هو في قصيدته: الرحي " - الغفرال" بقراً فيعما الواقع الرامن، فأرحم عند العبوسي ترسم علاقة جدلية بين الطلخن الساسق المعتم، والمطجون المكتوب المستلب، يتعامل الشاعر في صورة الراجة في الزمن شامدا على هذه المتتالية: ويوظف روحه مدير الكرياقطاه للدف العزف تدورين فيينا على ماجس بصاغ من

في هويته: معروفة الخريف» ومنذ الإهداء الذي يحض به والده الرحلة يعان الشاعر السوري إلتنامه للقصيدة العربية الكلاسيكية، ورأعنا على تحديثها من الداخل، سائر على الطريق ذاته الذي رسمه في ديوانه الأول: بين الحب والنديقية... يعينه في ذلك تخصصه في اللغة العربية وعلمه مدرسا لها، ومهتماً بأدائها وعولمها، كما تعينه بيئته الجردية التي نشأ فيها، واستقى منها نسفاً شعرياً يظهر ذلك في أكثر من نص يظهر فيه إلتنامه الشاعر إلى بيئته.

يقرا العبوس المتعامل في حقل عبد السلام الشعرية الأقدم شعريه يرسم فيها الشاعر إلتنامه الوطني والوجداني والفكري، ويشير بنجين حناخ إلى ماضي الأمتة العنجد من خلال مساهمته ونتاجاته لبعض النماذج الشامخة في الحياة والشعر والأدب.

فها هو يعرض الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام بقصيدة لامية تنعديها في قصيدة المدح الجديدة لآية صلب عودتها إلى وشدت على يد الموزاري وذلك في قصيدته البررة وأحد شوقي في جمع البرية، حيث الشاعر الضيف المرضي المستصرخ في وصف حال الأمة، وما ألت إليه من ضعف

حتى قاتلت واشتعبتك عطاشاً بيننا تبعت الروح يقبل ذلك ظللك بركنك نخبلاً شامخاً لا وكأ رشيداً ورغم هذا التنازع الشاوش الذي يفضي بجلد الذات ومخارطة الماضي الشعري بالشكوى والألم، رغم ذلك إلا أن شيئاً من الألم يجلل الشاعر بخص الامة الوطنية الناصفة الراضية لجلدها بخصيدة، يتخيد فيها بين بابي الضيم ويقامو المحتل.

أيقظ بنا جمرة نامت على زمن حل الطفلة به واستكرت النوم تميم ولوح له والتفر ينتمس بين الفغور يعجز السيف والعمم إيط ينادر ويدخل الوطني في قصيدة الشاعر عبد السلام العبوسي إلى عالم الأنتى لا لتنتعز به عند مضارب بني عدرة، حين ألي ليل بنجوم تلك واشتعبت المصح

قراءة: عيسى الشيخ حسن

حتى قاتلت واشتعبتك عطاشاً بيننا تبعت الروح يقبل ذلك ظللك بركنك نخبلاً شامخاً لا وكأ رشيداً ورغم هذا التنازع الشاوش الذي يفضي بجلد الذات ومخارطة الماضي الشعري بالشكوى والألم، رغم ذلك إلا أن شيئاً من الألم يجلل الشاعر بخص الامة الوطنية الناصفة الراضية لجلدها بخصيدة، يتخيد فيها بين بابي الضيم ويقامو المحتل.

أيقظ بنا جمرة نامت على زمن حل الطفلة به واستكرت النوم تميم ولوح له والتفر ينتمس بين الفغور يعجز السيف والعمم إيط ينادر ويدخل الوطني في قصيدة الشاعر عبد السلام العبوسي إلى عالم الأنتى لا لتنتعز به عند مضارب بني عدرة، حين ألي ليل بنجوم تلك واشتعبت المصح